إطلاق أربعة صواريخ على إسرائيل واغتيال خمسة فلسطينيين في غزة

الاتحاد الأوروبي سيدعم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية

بروكسل/ فلسطين المحتلة/ وكالات:

قال وزير الخارجية الايطالي ماسيمو داليما إن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اتفقوا أمس الجمعة على دعم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي يشكلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع حركة حماس.

وقال داليما بعد ان ابلغ خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الوزراء الخمسة والعشرين بالبرنامج المتوقع للحكومة الجديدة "اتفقنا على انه ينبغي دعم الحكومة الفلسطينية الجديدة. انها نقطة تحول شديدة الاهمية في الموقف."

وقال الوزير الايطالي "ابلغنا خافيير سولانا بان البرنامج سيتضمن اعترافا من جانب الحكومة الجديدة بالمعاهدة التي وقعتها السلطة الفلسطينية في السابق .. وهذا يعني الاعتراف باسرائيل كشريك."

وقاطع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الحكومة الفلسطينية الحالية التي تقودها حماس لرفضها الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول الاتفاقات السابقة.

وكان وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي قد دعا مساء الخميس الى اعادة النظر في المقاطعة المالية والسياسية ازاء حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المقبلة معتبرا ان برنامجها يشمل اعترافا ضمنيا باسرائيل.

في الوقت نفسه ربط الرئيس الفلسطيني محمود عباس إعلان تشكيل الحكومة بتسوية عدة قضايا منها الجندي الاسرائيلي المخطوف.

وقال بلازي للصحافيين في ختام لقاء استمر قرابة الساعة مع الرئيس الفلسطيني ان "تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية تأخذ في الاعتبار اهداف المجتمع الدولي سيشكل تطورا كبيرا".

واضاف "في حال تأكد هذا التطور فانه يجب ان يؤدي الى مراجعة السياسة التي ينتهجها المجتمع الدولي حيال الحكومة الفلسطينية على صعيد المساعدات والاتصالات والاستفادة منه لاعطاء دفع جديد لاحياء عملية السلام".

ويقوم البرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية المستقبلية على اساس "وثيقة الوفاق الوطني" التي تبنتها مختلف الفصائل الفلسطينية وبينها حماس نهاية يونيو.

وتنص هذه الوثيقة على "تركيز الهجمات المضادة لاسرائيل في الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ وعلى اقامة دولة على الاراضي الفلسطينية ما يمثل اعترافا ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

واعتبر الوزير الفرنسي ان تأسيس البرنامج السياسي للحكومة الفلسطينية المستقبلية على هذه الوثيقة "يعني لا اكثر ولا اقل اعتراف كافة القوى المشاركة في هذه الحكومة بما فيها حماس باسرائيل ,حتى وان كان ذلك ضمنيا فقط ,واختيار السلام والحل التفاوضي".

غير انه اضاف "ستتم دراسة هذه الوثيقة بشكل مفصل جدا. ومن البديهي اننا لا نزال متمسكين بالمبادىء الثلاثة التي حددتها اللجنة الرباعية" التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة.

وتدعو هذه المبادىء الثلاثة حماس الى التخلي عن العنف والاعتراف باسرائيل والاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين.

وقال بلازي انه "على يقين من حصول اجماع في الاتحاد الاوروبي على دعم جهود عباس الرامية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية" خلال اجتماع وزراء الخارجية الاوروبين الجمعة في بروكسل.

وتتعارض تصريحات بلازي مع التشكيك الذي ابدته الولايات المتحدة ازاء مشروع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وكانت الولايات المتحدة حثت حلفاءها الاوروبيين الخميس على عدم التسرع في اتخاذ قرار برفع العقوبات المفروضة على المساعدات المقدمة للفلسطينيين في اعقاب خطط الفلسطينيين تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم معتدلين الى جانب حركة حماس.

وقال شون ماكورماك المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان "من الاسباب التي جعلت المجتمع الدولي يتمكن من توجيه رسالة قوية بشأن معارضتنا الارهاب ودفاعنا عن السلام في الاراضي الفلسطينية وبين الفلسطينيين والاسرائيليين ,هو بقاؤنا موحدين".

واكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس من جانبه عقب الاجتماع مع بلازي "قبل الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة هناك قضايا لا بد ان تتم تسويتها وهي مسالة الجندي الاسرائيلي والاسرى الفلسطينيين والنواب والوزراء المعتقلين والتهدئة الكاملة في الاراضي الفلسطينية".

واضاف "نحن واثقون من ان الاعلان عن الحكومة سيكون خطوة الى الامام".

وتابع "نحن نتوقع ان الشروع بتشكيل مثل هذه الحكومة سينهي الحصار الاقتصادي والمالي المفروض علينا منذ سبعة اشهر", بسبب مقاطعة المجتمع الدولي للحكومة التي شكلتها حماس في مارس

وفي السياق كشف رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، أن هناك اتفاقا مبدئيا تم التوصل إليه بين الفصائل الفلسطينية على اختيار إسماعيل هنية رئيسا لحكومة الوحدة الوطنية.

وفي تطور آخر استأنفت النيابة العسكرية الإسرائيلية قرار الإفراج عن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك ووزراء ونواب فلسطينيين ينتمون لحماس الذي أصدرته محكمة عوفر العسكرية مع وقف التنفيذ لمدة ٤٨ ساعة.

وقال المحامي جواد بولص إن محكمة عوفر ستنظر في الاستئناف يوم الاثنين، وسيبقى مسؤولو حماس قيد الحجز الاحتياطي إلى حين انعقاد الجلسة المرتقبة.

على صعيد الوضع الميداني قتل خمسة من عناصر الاستخبارات الفلسطينية بينهم عميد برصاص مسلحين مجهولين هاجموا سيارة كانوا يستقلونها قرب منزل رئيس الوزراء إسماعيل هنية في مخيم الشاطئ بقطاع غزة.

ولم تعرف على الفور ولم تعلن أي جهة مسؤوليتهاعنه.

وذكر شهود عيان أن سيارة جيب أطلقت النار فجأة على سيارة كانت تقل الخمسة مما أدى إلى مقتلهم وإصابة اثنين آخرين.

في اطار اخر أفاد مصدر عسكري أن فلسطينيين أطلقوا أربعة صواريخ صباح أمس الجمعة من قطاع غزة باتجاه جنوب إسرائيل.

وأوضح المصدر أن هذه الصواريخ لم تتسبب بسقوط إصابات أو أضرار ,مشيرا إلى أن أحد الصواريخ سقط في محيط مدينة سديروت.

من ناحية أخرى تسلمت أسرة الجندي الإسرائيلي الأسير لدى إحدى الجماعات الفلسطينية رسالة خطية منه عبر وسطاء مصريين ,وذلك وفقا لما كشفت عنه مصادر إسرائيلية.

وقالت المصادر إن رسالة الجندي جلعاد شاليط ربما تمثل انفراجة محتملة بعد نحو ثلاثة أشهر في الأسر، باعتبارها أول علامة ملموسة على أنه على قيد الحياة.

كما قالت المصادر إن "الجندي المخطوف كتب الرسالة بخطه إلى والديه يبلغهم فيها بأنه على ما يرام وفي حالة جيدة".

إسبانيا تعزز اليونيفيل بـ (٦٠٠)

صور/بيروت/ وكالات:

وصل نحو ٦٠٠ جندي اسباني تابعين لقوة الامم المتحدة في جنوب لبنان صباح أمس الجمعة الى شاطىء مدينة صور بجنوب لبنان.. وتضم هذه الوحدة ٤٩٠ عنصرا من المشاة و٧٦ اخرين من القوات البرية ويتوقع ان تتمركز خلال الايام المقبلة قرب الحدود مع اسرائيل بين بلدتي مرجعيون والطيبة.. والكتيبة الاسبانية التي تضم في مجموعها ١١٠٠ عنصر هي الثالثة في اليونيفيل من حيث الاهمية بعد الكتيبتين الايطالية والفرنسية.

وقال متحدث باسم القوة الدولية ان نحو ٤٤٠٠ جندي انتشروا حتى الان في جنوب لبنان دعما للجيش اللبناني ومن المقرر ان يبلغ عديد القوة ١٥ الف عنصر بحسب القرار الدولي ,١٧٠١. وفيما أشار متحدث باسم اليونيفيل إلى انسحاب الإسرائيليين أمس الاول من موقعين قرب قيادة القوة الدولية بالناقورة اعتبر السفير الإسباني في لبنان ميجيل بينزو أن القوة الجديدة كبيرة بدرجة كافية للمطالبة بأن ينسحب الإسرائيليون.

من جهته قال قائد اليونيفيل الجنرال الفرنسي الان بلغريني إنه سيضطر حاليا إلى تأخير وصول وحدات جديدة لتعزيز القوة المنتشرة في الجنوب بسبب عدم وجود أماكن لاستيعابهم.. وانتقد بلغريني ما اعتبره عدم تعاون من طرف الحكومة اللبنانية موضحا أن الوحدات الإضافية لم يتم تأمين مساكن لإقامتها من طرف حكومة بيروت.. ويبدو أن قضية الاستيعاب كانت وراء تأخير إرسال الدفعة الأولى من القوة الإندونيسية المشاركة بالقوة الدولية والتي يقدر عدد أفرادها بـ٨٥٠ جنديا..

وقال المتحدث العسكري الإندونيسي الأميرال محمد سونارتو بهذا الصدد أن المجموعة المتقدمة التي تضم ١٢٥ جنديا ستتوجه في ١٠ أكتوبر إلى لبنان وستتبعها باقي القوة في الـ٢٤ منه. وأكد سونارتو أن التأخير تم بناء على طلب قيادة اليونيفيل.

في السياق ذكر تقرير إعلامي أمس أن اليابان قد ترسل قوات إلى لبنان لتقديم دعم في الإمداد والتموين لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية قال إن الحكومة لم تبدأ بحث الأمر.. في غضون ذلك صعد رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة لهجته ضد حزب الله بعد انتقادات أمين عام الحزب لحكومة السنيورة ودعوته لها بالرحيل.. وقال السنيورة إن الجيش اللبناني المنتشر في الجنوب سيصادر أي سلاح يظهر علنا في مناطق عمله بالجنوب في إشارة إلى سلاح مقاتلي حزب الله الذي استخدم لمواجهة العدوان الإسرائيلي الأخير.

وأكد السنيورة أمس الاول في القاهرة أن حكومته "باقية طالما أنها تحظى بثقة مجلس النواب". واعتبر السنيورة الذي التقى الرئيس المصري حسني مبارك أن الحرب على لبنان "أثبتت أن إسرائيل لا تستطيع أن تكون آمنة أو مطمئنة ما لم تخطُ خطوة حقيقية باتجاه السلام الشامل والعادل وتطبيق قرارات مجلس الأمن والمبادرة العربية".

رفضت صعود هنية خطيباً في الجمعة على غرار القادة الايرانيين

فتح: لا يليق استغلال منابر المساجد في طرح قضايا سياسية خلافية قابلة للتبديل والتغيير

فلسطين المحتلة/ متابعات:

لم تعد الصورة التقليدية باقتصار خطب الجمعة في الغالب على الروحانيات وتعزيز وحدة المجتمع وتماسكة والدعاء لولي الأمر، كما هو معروف في البلدان العربية والإسلامية، هي السائدة في الأراضي الفلسطينية، بل أصبحت القضايا السياسية وتطورات الأحداث والصراعات والمصالح الضيقة هي التي تتحكم في موضوع الخطبة سواء كانت محلية أو دولية.

ويعتبر دخول القادة السياسيين لحركة حماس لهذا الميدان، ومشاركتهم في هذه الخطب وطرح مواقفهم السياسية الخلافية من خلالها، نقطة تحول هامة في طبيعة الخطب ومواضيعها، إذ يرون أن لا فرق بين الدين والسياسة المتبدلة مواقفها.

واضحى صعود إسماعيل هنية لمنبر الجمعة، بعد توليه رئاسة الحكومة الفلسطينية مستغربا بالنسبة للفلسطينيين، وقد أصبح واحدا من قلة من المسؤولين السياسيين على مستوى العالم الذين تنقل أقوالهم في خطب الجمعة كمواقف سياسية لاتحظى بالاجماع الوطني، بعد أن سبقه القادة الإيرانيون.

وعلى مستوى وزراء حماس كان الشيخ نايف الرجوب، وزير الأوقاف المعتقل من الخطباء البارزين قبيل توليه مسؤولية الوزارة، وواصل إلقاء خطبه بعد توليه مقاليد الوزارة، لكن بشكل أوسع وفي مناطق متعددة، محاولا في خطبه طرح الكثير من القضايا السياسية والخلافات والاوضاع التي تواجه الحكومة.

مسألة صعود مسؤولين سياسيين بهذا المستوى لمنبر الجمعة أثار ردود أفعال مستنكرة في الشارع الفلسطيني، وقد رفضته الغالبية واصفين إياه بأنه استغلال لمنبر ديني لتحقيق أهداف سياسية.

ورغم تأييدها للتطرق للقضايا السياسية في خطب الجمعة، عبرت سحر القواسمي، النائب عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في المجلس التشريعي، عن رفضها لطرح المواقف السياسية في خطب الجمعة خاصة إذا كان ملقيها عنوانا كرئيس الوزراء، مفضلة طرح قضايا عامة تعزز الوحدة الوطنية.

وأعربت عن أملها في أن تستغل منابر المساجد "للوحدة والمصلحة الوطنية العامة وليس للفرقة وطرق المواقف السياسية" لأن "المواقف السياسية قابلة للتبديل والتغيير وهذا لا يليق بالمساجد، لذا ينبغي طرحها في الحوارات واللقاءات الثنائية وأروقة المجلس التشريعي".

بدوره يفسر الدكتور كامل كتلو أخصائي علم النفس بكلية التربية بجامعة الخليل حرص المسؤولين الفلسطينيين خاصة المحسوبين على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) صاحبة الفكر الديني بقوله إن المنبر الخطابي مهم كون المتحدث يخاطب قطاعا واسعا من الجماهير من كل المستويات.

وأضاف أنه بواسطة استغلال هذا المنبر يستطيع الخطيب إيصال الرسالة الإعلامية السياسية بشكل مؤثر، موضحا أن "خطبة الجمعة تعتبر حدثا يتيح الفرصة لإعادة التفاعل مع الحدث بطريقة مختلفة عن وسائل الإعلام الأخرى والمعتادة".

وقال متابعون إن استحضار القضايا السياسية في خطب الجمعة للقادة السياسيين في حركة حماس يعد تسخيراً غير اخلاقياً ويمس بخصوصية المنابر الدينية الإسلامي والمرتبطة تاريخيا بالاهداف السامية الجامعة للامة والمجسدة لمصالح كل مكوناتها وليس لفئة أو حزب منها كما تفعل حماس حالياً والاحزاب الاخرى على شاكلتها.".

مقتل خمسة أميركيين والعثور على (٥١) جثة في بغداد

بغداد/ وكالات:

اعلن الجيش الأميركي في العراق أمس أن جنديا من جنوده قتل في انفجار عبوة ناسفة شمال غرب العاصمة بغداد مساء الخميس.

وكان الجيش الأميركي أعلن أمس الاول أن خمسة من جنوده قتلوا في مناطق متفرقة من العراق خلال يومين. ومن بين الخمسة اثنان قتلا وأصيب ٢٩ آخرون في هجوم بسيارة مفخخة غرب بغداد.

وعلى صعيد مسلسل الجثث اليومي أعلنت مصادر أمنية عراقية أمس أنه تم العثور على ٥١ جثة من ضحايا فرق الإعدام في مناطق متفرقة من العاصمة في غضون ٢٤ ساعة. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية العميد عبد الكريم خلف "أن طابعا إجراميا يقف وراء معظم عمليات القتل".

وقد عثر على ٦٤ جثة في بغداد بين يومي الثلاثاء والأربعاء بينها ٤٥ في جانب الكرخ من بغداد والباقي في جانب الرصافة.

ومنذ شهور يتم العثور على جثث لضحايا مقيدي الأيدي وبها آثار تعذيب وطلقات رصاص في بغداد ,ولكن الجيش الأميركي أقر بأن الساعات الـ٤٨ الماضية شهدت تصعيدا لعمليات القتل الطائفية على الرغم من الحملة الأمنية في العاصمة

كما أعلنت مصادر أمنية عراقية أمس الاول العثور على جثتي صحفيين عراقيين خلال الأيام الأخيرة أحدهما المصور الصحفي صفاء إسماعيل عناد (٣١ عاما) في منطقة كسرة وعطش شرق بغداد بعدما خطفه من محل للتصوير في حي أور قبل يومين.

عواصم العالم

كوريا الشمالية تحذر الجنوبية من انفجار الحرب بينهما

سول/ وكالات:

حذرت كوريا الشمالية سول أمس الجمعة من الانضمام الى تحركات دولية لتوقيع عقوبات ضد بيونجيانج وقالت ان العلاقات ستتأثر وان حربا قد تتفجر اذا تعاونت سول مع الولايات المتحدة ضدها.

جاء هذا التحذير في وسائل الاعلام الرسمية بعد ان اتفق الرئيس الامريكي جورج بوش والكوري الجنوبي روه مو هيون على مواصلة الجهود لاستئناف الحوار مع الشمال.

وقالت صحيفة رودونج سينمون التي تصدر في كوريا الشمالية في تعقيب "كوريا الجنوبية بتحريض من قوى خارجية تنضم لممارسة ضغوط دولية على الشمال وتؤيد تلك القوى في العقوبات ضدها على عكس مصالح الامة الكورية.". وقالت كوريا الشمالية انها تعتبر العقوبات ضدها بمثابة اعلان للحرب.

الرئيس كتساف لا يغفو إلا بالأقراص المنومة

فلسطين المحتلة/ وكالات:

اعترف الرئيس الإسرائيلي موسى كتساف التي تطارده الفضائح الجنسية، انه يعاني من الأرق منذ أن قدمت ضده إحدى العاملات في مكتبه شكوى تتهمه فيها بمواقعتها مستغلا منصبه. وقال كتساف في حديث لصحيفة يديعوت احرنوت انه لا يستطيع النوم بدون تناول أقراص منومة، مشيرا إلى انه يمر الان بأصعب فترات حياته، إن لم تكن أكثرها صعوبة.

وتأتى تصريحات كتساف هذه، بعد أن حققت معه الشرطة للمرة الخامسة بتهم التحرش الجنسي والاغتصاب، مستغلا منصبه، وارتفاع عدد المشتكيات عليه إلى سبع نساء.

واكد كتساف انه منذ اندلاع الفضيحة وهو يناضل من اجل النوم قائلا "جافاني النوم، واتناول حبوباً منومة في الليل، وأخرى في النهار". وشكا من ابتعاد أصدقائه عنه وقال "الاتهامات التي وجهت إلي خطيرة، وهذا سبب ابتعاد بعض الأصدقاء عني

مبيكي يحذر الامم المتحدة من "تحدي" الدول الاعضاء

جوهانسبرج/ وكالات:

قال ثابو مبيكي رئيس جنوب افريقيا أمس الجمعة ان الامم المتحدة قد تواجه "تحد" من جانب الدول الاعضاء اذا لم تنفذ اصلاحات تعطي تمثيلا أكبر لشعوب العالم.. وابلغ مبيكي هيئة اذاعة جنوب افريقيا أن الاعضاء الخمس دائمي العضوية في مجلس الامن الدولي يسيئون استخدام سلطاتهم ويفشلون في تفعيل الاصلاحات التي تحترم ارادة العالم.

وقال مبيكي في هافانا حيث يحضر قمة حركة عدم الانحياز "انا واثق تماما ان ذلك سيولد في مرحلة ما نوعا من روح التحدي.. وأضاف "نحن غير ممثلين بشكل جيد في هذه المنظمات. لماذا يعتقدون ان لديهم ما يؤهلهم لاتخاذ القرارات لنا جميعا."

مكتب البابا يؤكد حرصه على رفض استخدام الدين كمبرر للعنف

عواصم/ وكالات:

أدانت عدة دول ومنظمات إسلامية وعربية أمس الجمعة البابا بنديكتوس السادس عشر بسبب تعليقات له بشأن الإسلام أدلى بها هذا الأسبوع أثناء زيارة لألمانيا وطالبوه بتقديم اعتذار.

وطرح البابا في هذه الزيارة تساؤلات حول علاقة الإسلام بالعنف وخصوصا "الجهاد" ,فأثار ردود فعل غاضبة من العالم الإسلامي، وهو الأمر الذي دفع الناطق باسم البابا للقول بان بنديكتوس السادس عشر يحترم الإسلام، لكنه "حريص على رفض استخدام الدافع الديني مبررا للعنف".

من جانبها، طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي البابا بتوضيح موقفه فيما اعتبر العديد من الشخصيات المسلمة كلامه مسيئاً للاسلام وطالبته بالاعتذار عنها.

وفي رد على موجة الاستياء التي أثارها كلام البابا أكد الناطق باسم الفاتيكان أن بنديكتوس السادس عشر يحترم الإسلام لكنه "حريص على رفض استخدام الدافع الديني مبررا للعنف".

وقال المكتب الصحفي للفاتيكان في بيان "لم يكن في نية البابا بالتأكيد إجراء دراسة متعمقة للجهاد والفكر الإسلامي بشأنه".

وأضاف بيان كبير المتحدثين باسم الفاتيكان فدريكو لومباردي "من الواضح أن نية البابا هي تشجيع موقف من الاحترام والحوار تجاه الأديان والثقافات الأخرى ومن الواضح أن ذلك يشمل الإسلام".. وقال لومباردي إن قراءة متأنية لمحاضرة البابا ستظهر أن "ما يعني البابا فعلا هو رفض واضح وجذري للدوافع الدينية للعنف.

مهربون يهاجمون موقعاً لبنانياً قرب الحدود السورية

بيروت/ وكالات:

قالت الوكالة الوطنية للاعلام في لبنان ان رجالا مسلحين اطلقوا النار أمس الجمعة على موقع للجيش اللبناني قرب الحدود مع سوريا في حادث هو الاول من نوعه منذ انتشار الجيش الشهر الماضي على المعابر لمراقبة الحدود.

وقالت إن اطلاق النار وقع بعد منتصف الليل في منطقة وادي خالد الواقعة على بعد كيلومتر واحد من الحدود في شمال لبنان بعد ان احتجز الجيش مجموعة من المهربين مما ادى الى اصابة جندي بجروح طفيفة.

ويستعمل المهربون منطقة وادي خالد لتهريب مواد مثل الاسمنت والوقود والدخان عبر الحدود.. واعتقلت السلطات ١٢ مشتبها بهم بعد اطلاق النار وفقا لتقرير الوكالة.

دو فيلبان يحذر من مخاطر على فرنسا بعد تهديدات القاعدة

باريس/ وكالات:

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيليبان أن الوضع في بلاده ينطوي على مخاطر كبيرة ,داعيا إلى توخي اليقظة ,خاصة بعد تهديدات الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري الأخيرة ضد فرنسا.

وأضاف دو فيلبان "لقد تفحصت مجمل المعلومات التي نملكها في هذا المجال والتي تؤكد قلقنا ,وعلينا أن نكون حذرين ومتيقظين جدا كما هو حالنا منذ عدة سنوات".

عالم الصحافة

لم يبق أمامنا سوى (١٠) سنوات لإنقاذ الأرض

اهتمت صحيفة ذي إندبندنت بالتسارع الهائل لظاهرة ذوبان جليد القطب الشمالي ,فقالت إن الجليد البحري يتلاشى الآن أسرع من أي وقت مضى ,كما أن الدببة القطبية تواجه الانقراض.. وأضافت الصحيفة أن هذا الذوبان هو أوضح مؤشر حتى الآن على أن الاحتباس الحراري وثب إلى الأمام بشكل مفاجئ وضخم، وهو ما يعتبر أحد أسوأ التطورات المشؤومة الدالة على بداية فعلية لتغيير المناخ الأرضي.

ونسبت الصحيفة إلى دراستين مختلفتين أعدتهما وكالة ناسا للأبحاث الفضائية ,ومستخدمة في كل منهما تكنولوجيا مختلفة عن التكنولوجيا المستخدمة في الأخرى ,للمراقبة عبر الأقمار الاصطناعية ,وتأكيدهما أن السنتين الماضيتين شهدتا اختفاء هائلا للجليد المغطي لمحيط القطب الشمالي.. وأظهرت إحدى الدراستين أن الجليد الذي كان يقاوم الذوبان الصيفي ويظل موجودا طيلة العام ذاب بنسبة ١٤٪ خلال ١٢ شهرا فقط ما بين عامين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥م.. ونقصت تغطية الجليد بمساحة ٧٢٠ ألف كيلومتر مربع ,وهي مساحة تعادل تقريبا مساحة تركيا ,واختفت خلال سنة واحدة فقط.. أما الدراسة الأخرى فأظهرت أن نسبة ذوبان "الجليد الأزلي" ,والتي لم تكن تتعدى ٠,١٥٪ سنويا منذ أن بدأت المراقبة عبر الأقمار الصناعية عام ١٩٧٩. تضاعفت بشكل مفاجئ خلال السنتين الماضيتين لتصل ٦٪ سنويا وهو ما يعني أن الذوبان تسارع ٣٠ ضعفا..

وذكرت الصحيفة أن هذه التغييرات دقت ناقوس الخطر بين العلماء وأخصائيي البيئة لأنها تجاوزت بشكل كبير النسبة التي كانت معروفة ,ومما يهدد بانقراض المتجمد الشمالي خلال فترة وجيزة أي قبل عام ٢٠٧٠ بعشرات السنين.. وأضافت أن تداعيات ذلك ستكون ضخمة ,ولن تقتصر على اختفاء الدب القطبي, بل ستشمل كذلك ارتفاع درجات الحرارة ,إذ إن سطح المحيط المتجمد ,الذي كان بسبب بياضه يعكس أشعة الشمس ,سيمتصها الآن مما يزيد من حرارة الأرض.

ونقلت الصحيفة عن جيم هانسن ,رائد علماء المناخ في معهد غودرد للدراسات الفضائية قوله إن على حكومات العالم أن تتخذ خطوات فعلية وسريعة وجذرية لتفادي حدوث كارثة بيئية على الكرة الأرضية.. وأضاف أنه يعتقد أن نافذة فرصة التعامل مع التغيير المناخي أضحت ضيقة ,لا تزيد على عشر سنوات على أكثر تقدير.. وفي مقال آخر في ذي إندبندنت حذر صبيح الدين أحمد المفوض السامي لبنغلاديش من أن تغيير المناخ لا يعني بالنسبة للأوروبيين سوى تغيير أساليب عيشهم بينما الأمر بالنسبة لسكان بنغلاديش مسألة حياة أو موت بسبب انخفاض أرضهم التي لا يرتفع أغلبها سوى ٦ أمتار فوق سطح البحر ,مما جعل الملوحة تغزو هضاب بنغلاديش وتقتل نباتاتها وتدفع سكانها إلى الهجرة من مناطقهم الأصلية.

المطالبة بالاستقالة

تحت عنوان "الضغط يتزايد على أولمرت لحمله على الاستقالة" قالت صحيفة غارديان إن رئيس الأركان الإسرائيلي السابق موشي يعالون شن أمس (الاول) حملة مدمرة على الزعامة الإسرائيلية الحالية ,مطالبا رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بالاستقالة هو وكبار جنرالاته على أثر إخفاقاتهم في الحرب اللبنانية.

وأضافت الصحيفة أن التحدي من طرف يعالون يأتي في وقت يواجه فيه عدد من المسؤولين الإسرائيليين السامين ,بمن فيهم أولمرت والرئيس الإسرائيلي ووزير العدل ,سلسلة من الاتهامات بالفساد والفضائح.

انزعاج أميركي

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن مصداقية باكستان كحليف رائد في مكافحة الإرهاب وضعت محل شك أمس (الاول) عندما تبين أن حكومة الرئيس الباكستاني برويز مشرف سمحت بإطلاق سراح آلاف المقاتلين من حركة طالبان الذين تم اعتقالهم وهم يقاتلون القوات الأميركية.

وذكرت الصحيفة أن المسؤولين الأميركيين عبروا عن انزعاجهم البالغ من اكتشاف كون باكستان أطلقت سراح آلاف المقاتلين الأجانب الذين كانت قد اعتقلتهم بعد فرارهم من ساحة القتال في أفغانستان وتركتهم يعودون إلى بلدانهم الأصلية بصورة هادئة.

ونقلت عن محامي بعض السجناء قولهم إنهم تمكنوا من إطلاق سراح ٢٥٠٠ أجنبي كانوا قد اعتقلوا في باكستان بسبب علاقتهم بالقاعدة وطالبان خلال السنوات الأربع الأخيرة.

كما نقلت عن دبلوماسي أميركي في باكستان قوله "لقد حذرنا باكستان مرارا بشأن اعتقالها متهمين وإطلاق سراحهم فيما بعد ,ونحن نراقب عن كثب ردها على اهتمامنا".

أحرى بالبابا أن يدعو للحوار لا للفتنة

أوردت صحيفة الشرق القطرية ما قاله بابا الفاتيكان الجديد بنديكت السادس عشر في محاضرة بألمانيا حول العلاقة بين العقل والإيمان، وأن "العقيدة المسيحية تقوم على المنطق بينما العقيدة الإسلامية تقوم على أساس أن إرادة الله لا تخضع لمحاكمة العقل أو المنطق، وأن محمدا (عليه الصلاة والسلام) لم يأت إلا بما هو سيئ وغير إنساني كأمره بنشر الإسلام بحد السيف".

وعلقت الصحيفة على هذا الكلام بأنه ينم عن جهل بمبادئ الإسلام، ويمثل إساءة جديدة لأعظم الأديان وخاتم الأنبياء والرسل، وجرح لمشاعر وعقيدة نحو مليار ونصف المليار من البشر..

وقالت إنه ليس مقبولا أن يسيئ البابا إلى الإسلام، مؤكدة أن أوجب واجبات المسلمين أن يردوا عليه، وينتصروا للإسلام ولنبي الرحمة.

وانتهت إلى أنه كان حريا بالبابا أن يدعو إلى حوار الأديان لا إلى إشعال صراع أو حرب صليبية جديدة أو فتنة بين الأديان، حينما أشاد بما سماه الإرث الروحي العظيم المشترك بين المسيحيين واليهود متجاهلا ذكر المسلمين.

وفي نفس الموضوع تأسفت صحيفة الوطن القطرية لأن ينضم بابا الفاتيكان على عكس ما يتوقع منه إلى الذين يصبون الزيت على نار صدام الحضارات، وإلى غلاة التطرف الديني.

عام على الانسحاب الأحادي

بمناسبة ذكرى انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، قالت صحيفة الوطن السعودية إن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون عندما سحب آخر جندي إسرائيلي من غزة يوم ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥ في إطار خطة فك الارتباط الأحادية الجانب التي أطلقها، كان يتحدث عن أهداف معلنة ككسر الجمود الذي يلف عملية السلام، وتحسين الوضع الأمني الإسرائيلي، وتخفيف الاحتكاك بين القوات الإسرائيلية المحتلة والشعب الفلسطيني، ومنح الاقتصاد الفلسطيني فرصة للنمو بغية تحسين المستوى المعيشي للشعب الفلسطيني.

وأشارت الصحيفة إلى أنه لم يصدق أحد في ذلك الوقت –باستثناء العم سام بالطبع– الادعاءات الإسرائيلية بشأن حرص إسرائيل على إحياء عملية السلام وتحسين الوضع المعيشي للفلسطينيين وغير ذلك من الأهداف "النبيلة" التي كان "رجل السلام" أرييل شارون يزعم أنه يسعى لتحقيقها.